

ومحاصرة الاجتهادات المختلف عليها ، وترسيبها او دفعها الى الورا ، ان ما ترتب ويترتب عليها من الاستنتاجات السياسية المشتركة لمواجهة العضلات الراهنة التي تتصدى لها حركة التحرر الفلسطينية ، يشكل خطوة عريضة على طريق الوحدة الفكرية والسياسية الكفاحية بين مختلف فصائل حركة المقاومة ، والتي هي بلا شك **السلاح الامضى والمجرب والاكثر فاعلية** في هذه المرحلة من الصراع .

ولكي يمكن الربط بين التشخيصات المختلفة للظواهر المتعددة التي اعطتها الحرب او فتحت احتمالاتها وتناولها الحوار ، يجب فحص وتحليل تلك الظواهر واستكشاف **الارضية التي تنتمي اليها** . وعندها فقط يمكن الانتقال الى تعيين **النتائج السياسية الجوهرية المشتركة** التي تترتب عليها . ومن ثم الاشكال الكفاحية التي تستلزمها . وهو ما يمكن بالتالي من التعرف على الافاق التي تتحرك باتجاهها .

### اولا : تحليل وتقييم معطيات وحقائق حرب تشرين :

لقد بات من الواضح ان الحقائق الموضوعية والمعطيات التي خلقتها حرب تشرين سواء ما أصبح منها واقعا قائما ، او ما هو في طور التفاعل ، في المجتمع العربي او في دوراتها العالمية ، او تأثيراتها في مواقع الاهتزاز التي خلقتها المعارك في «مجتمع ودولة» اسرائيل لم تستكمل بعد أشكالها النهائية بل هي متفاعلة ايدا . ومن استقراء حوار الندوة ، وخلفياتها ، يتأكد ان هناك وعيا وفهما مشتركا لاهمية تشخيص تلك المعطيات ودراستها وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج السياسية والكفاحية المترتبة عليها .

يلخص نايف حواتمه في مداخلته ابرز وقائع الحرب **وافعلها تأثيرا** في عناصر الصراع الموضوعية **الراهنة** والمباشرة كالتالي «شبه التوازن العسكري العربي الاسرائيلي ، هز نظرية الامن الاسرائيلية الحاق ضربات موجعة بالقوى الحية العسكرية الاسرائيلية وآلات الحرب العسكرية الاسرائيلية الامبريالية ، دخول الجيوش العربية في قتال حديث حي وفعلي وبرز امكانية استخدام الاسلحة الحديثة بفعالية ، بروز دور السلاح بيد العرب ... شبه الانتفاضة الشعبية الشاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني ... استخدام سلاح النفط ضمن الحدود التي استخدم بها ، حالة عالمية ضاغطة باتجاه حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي .» [ شؤون فلسطينية عدد ٣١ ] اضافة الى جملة التغييرات الايجابية العالمية لصالح العرب باتجاه تطبيق القرارات الدولية .

ان اهمية تشخيص هذه الحقائق والوقائع\* تنبع من كونها ذات تأثيرات وفاعلية **مباشرة** في معضلات الصراع ، كونها قد خلقت شروطا موضوعية لصالح حركة التحرر العربية والفلسطينية . ولكن من بين ما خلقتة ايضا ضغطها «باتجاه تسوية يمكن ان تحقق انسحابات من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في العام ٦٧» . من هنا فان قادة فصائل المقاومة قد اتخذوا من هذه الوقائع ذات **الفعل المباشر** في الصراع اساسا للحوار لتحليل الشروط العينية لرحلة ما بعد تشرين ، وتعيين المهام الكفاحية الراهنة لحركة التحرر الفلسطينية . تلك المهام التي يمكن النضال من أجلها من توظيف العناصر الايجابية التي خلقتها الحرب في خدمة المهام الوطنية المباشرة والاستراتيجية ، ومواجهة تحديات عناصر التسوية الامريكية - الاسرائيلية ومحاورها .

اما جورج حبش فيتناول ظواهر ومؤشرات اخرى ، ويشيد عليها ، وكما هي عندما يتقدم الحوار بنتائج واجتهادات متعارضة في بعض منها مع نتائج واجتهادات قادة

\* اضافة الى تعيين اهمية المؤشرات العامة ودورها في تفاعل الوقائع والحقائق ذات التأثير المباشر في